Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نسوة » . وكذلك الثلاثة إلى التسعة ، إذا ضمت إلى العشرة . والعشرة نفسها توافق المعدود ، نحو : « ثلاثة عشر رجلا » و « ثلاث عشرة امرأة » . وهذه القاعدة سامية الأصل ، وهى من أغرب خصائص اللغات السامية ، وبذل العلماء الجهد الشديد فى حل مسألة أصلها ، ولم يوفقوا إلى ذلك .

وأما جر المعدود ونصبه ، وإفراده وجمعه ، وتعريفه وتنكيره ، وتقديمه وتأخيره ، فلكل ذلك قواعد ثابتة بينة ، لاتخلى من فرصة الاختيار إلا اليسير .

وهذه الحالة ليست أصلية ، بل سببها ميل العربية إلى التحديد والتقييد ، فنجد فى العبرية مثلا أمثلة لأكثر التركيبات المألوفة فى العربية ، ولتركيبات أخرى معها ، فحيز الاختيار أوسع بكثير منه فى العربية ، مثال ذلك أن « سبعون رجلا » فى العبرية : šibʿīm ʾīš بالمفرد ، ويوجد مثل : šibʿīm ʾănāšīm بالجمع أيضا .

وصيغة : (فاعِل) فى الثانى والثالث ، إلى آخر ذلك ، خاصة باللغتين الساميتين الجنوبيتين ، يقابلها فى العبرية مثلا : šlīšī وفى الآرامية : tlītāy أى : ثالث (ī و āy هما ياء النسبة) . وأصل معنى : « ثالث » مثلا ، هو الذى يكوّن الثلاثة ، ويكملها بعدما كانت اثنين قبل ذلك .

وصيغة : (فُعْل) فى : « الثُّلْث » إلى آخره ، سامية ؛ فى العبرية : ḥōmeš وفى الآرامية : ḥumšā .

وصيغة : (مُفعَّل) فى : « المثلّث » و « المربّع » ، إلى آخر ذلك خاصة بالعربية .

* * *